من الخبر الاول الذي هو لله ويكون الخبر الثاني ذكر بعد الاول للتخصيص
بعد التعميم وبيانه ان قوله الحمد لله يشمل الحمد على الذات وعلى
الصفات كما صرح به التفتازاني ولذلم يقل الحمد للخالق او للرازق
او نحوهما وقوله الحمد على ما تفضل به حمد على الصفات فقط فلم
يعد خلاف المراد كما رايت بل افاد المراد مع زيادة فتامله منصفا
انتهى اقول يحمد الله ان ما قاله الشكا تبين مما قدنا صحيح على
جعل ال في الحمد للاستغراق لان المعنى كل حمد لله وكل حمد لاجل
ما تفضل به اي فالكلية الثابتة لله اولا نماهي كلية بهذا
القيد فالابهام حاصل وكذا اذا جعلتها للجنس يكون المعنى جنس
الحمد مختص وهذا المختص لاجل ما تفضل اللهم اهدنا رشدنا
واصلح شاننا فانك ربنا كريم غفور رحيم قوله جميع المحامد
جمع محمدة بمعنى الحمد قوله ثم بين لخان قيل لبسط هذه العبارة
من فائدة وهلا قال على نعمائه فالجواب لم يقتصر على ذلك محافظة
على فائدة الاجمال ثم التفصيل ذكره ش قال ح واجمل بخصوص
هذا اللفظ اعني ما تفضل به اشارة الى ان نعمائه تحض التفضل
منه انتهى اقول لاحاجة لذلك فقد قال السيرامي في حاشيته
على المطول النعمة هي المنفعة المقصودة للغير على سبيل الاحسان
فخرج المنفعة المقصودة للغير على سبيل المعاوضة او جبرا
منفعة او دفع مضرة انتهى والحاصل ان ما تفضل به هو
عين النعماء والنعماء هو عين ما تفضل به فلا باتي اجمال ولا
تفصيل فلا يصح قول الشثم بين لخ الآن يقال انه اجمال
لفظا فتدبر قوله فهو بفتح النون اي اذا كان قوله من نعمائه
بيان لما تفضل به يلزم ان يكون من نعمائه بفتح النون
لانه

لانه بكسر الميم النون والضم مع حل وخلاصته ان ما تفضل به
ليس في الواقع الا النعماء بفتح النون لانه بالكسر والضم لا معنى له
فلزم ان يكون المبنى بالفتح فلا نظر في هذا التفريع كما قيل قوله
جمع نعمة بكسر النون خبر ما ان من جملة التفريع لان ما تفضل به
ليس الا النعمة بكسر النون بمعنى المنعم واما نفس الانعام فهو
عين التفضل وما ذكره من كونه جمع نعمة قريب من قول
بعضهم اسم جمع للنعمة او الانعام الا ان برده قول الصنف
في حواشي المطول النعماء بفتح النون النعمة وفي الصحاح وغيره
ما يقرب منه لكن حكى ح خلافا ما حاصله قيل مفرد وقيل جمع وقيل
اسم جمع قوله بمعنى منعم به اي لا بمعنى انعام لانه بمعنى انعام
عين التفضل كما قررنا اي بمعنى هو منعم به او انها حقيقة
اي بمعنى لفظ منعم به ثم لا يخفى ان ظاهر عبارته من حيث انه
اي بمعنى ان كون نعمة بمعنى انعام حقيقي واما بمعنى منعم به
فهو غير حقيقي وليس كذلك نعم اشتهر اطلاقها بمعنى الانعام
قال بعض ولعله اصطلاح قوله فكانه قال احمد الله
الخ تفريع على قوله ثم بين ما تفضل به عليه بقوله من
نعمائه الذي هو جمع نعمة بمعنى منعم به اي واذا كان كذلك
فكانه قال احمد الله لخ اقول هذا لا باتي على انها خبرية
ولا على انها انشائية اما على الاول فلان مدلوله الاخبار
بمتون اختصاص جميع المحامد به فالمناسب ان يقول
فكانه قال اخبر بان جميع المحامد له اي اخبر بمتون اختصاص
جميع المحامد له واما على انها انشائية فمدلولها انشاء الثنا
بالمضمون فكانه قال عليه انشا الثنا باختصاص جميع المحامد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)